

د. روبرت أ. بيترسون، لاهوت لوقا-أعمال الرسل ،الجلسة التاسعة، الكنيسة في لوقا، الجزء الثاني مارشال، لإنقاذ الضالين

،هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن لاهوت لوقا وأعمال الرسل. هذه هي الجلسة التاسعة روبرت أ. بيترسون، الكنيسة في لوقا، شعب الله في العهد الجديد، الجزء الثاني، وأنا هوارد مارشال، لإنقاذ الضالين.

نواصل دراستنا للوقا في اللاهوت مع إنجيل لوقا، وتحديدًا محاضراتي عن الكنيسة أو شعب الله في إنجيل لوقا، أليس كذلك؟ ليس في أعمال الرسل. وذلك سيأتي لاحقًا إن شاء الله

، والحلقة الخامسة هي "نالوا النعمة" لوقا 15: 11 إلى 32. وبعد مثل الخروف الضال ومثل الدرهم المفقود نقرأ مثل الابن الضال أو الضال. فقال يسوع كان لرجل له ابنان فقال أصغرهما لأبيه يا أبت أعطني نصيبي من المال.

فقسم ماله بينهم. وبعد أيام ليست بكثيرة، جمع الابن الأصغر كل ما كان له وسافر إلى كورة بعيدة. وهناك بدد أمواله في عيش طائش

ولما أنفق كل شيء حدث في تلك الكورة مجاعة شديدة فأخذ يحتاج. فذهب واستأجر نفسه عند أحد أهل تلك الكورة، فأرسله إلى حقوله ليرعى خنازير. وكان يشتهي أن يطعم من الخرول الذي كانت الخنازير تأكله. ولم يعطه أحد شيئاً

فرجع إلى نفسه وقال كم من أجير لأبي يفضل عنه الخبز وأنا أهلك جوعاً. أقوم وأذهب إلى أبي. أقول لأبي قل له يا أبي أخطأت إلى السماء وقدامك ولست مستحقاً بعد أن أدعى لك ابناً

.عاملي كأحد أجرائك. فقام وجاء إلى أبيه. وبينما هو لم يزل بعيداً رآه أبوه فتحزن وركض واحتضنه وقبله

فقال له الابن يا أبي أخطأت إلى السماء وقدامك ولست مستحقاً بعد أن أدعى لك ابناً. فقال الأب للخدام أسرعوا بإحضار أفضل حلة وألبسوه ووضعوا خاتماً في يده وحذاءً في رجله وأتوا بالعجل المسمن واذبحوه. واتركوه يأكل فنأكل ونحتفل. ولهذا مات ابني وعاش من جديد

.لقد كان ضائعاً وتم العثور عليه. وبدأوا بالاحتفال. والآن كان أخوه الأكبر، ابنه الأكبر، في الحقل

ولما جاء واقترب من البيت سمع موسيقى ورقصاً. فدعا واحداً من الخدم وسأله ما معنى هذه الأمور. فقال قد جاء أخوك فذبح أبوك عجلاً مسمناً لأنه رده سالماً

فغضب وأبى أن يدخل. فخرج أبوه فعالجه. فقال لأبيه: انظر، أنا أخدمك هذه السنوات العديدة، ولم أعصي أمرك قط

لم تعطني قط عنزة صغيرة لأحتفل بها مع أصدقائي. ولما جاء ابنك الذي أكل مالك مع الزواني ذبحت له العجل المسمن. فقالوا له يا بني أنت معي في كل حين وكل ما لي فهو لك

وكان من المناسب أن نحتفل ونفرح بهذا. لقد كان أخوك ميتاً وهو حي. لقد كان ضائعاً وتم العثور عليه.

يحتوي لوقا 15 على ثلاثة أمثال تتعلق بالأشياء أو الأشخاص الضالين: الخروف الضال، الآيات من أربعة إلى سبعة؛ العملة المفقودة، الآيات من ثمانية إلى عشرة؛ والابن الضال، من الآيات 11 إلى 32. وتستخدم كلمة ضائع مرتين للإشارة إلى الابن. وكان ضالاً ونجده في الآية 34 وأيضاً في الآية الأخيرة 32

،الآيات التمهيدية مهدت الطريق للأمثال. أرادت هذه الأمثال الثلاثة – العشارون والخطاة – أن يسمعو يسوع لكن الفريسيين والكتبة اشتكوا لأنفسهم من صداقة يسوع مع الخطاة في الآيتين الأولى والثانية. وبينما يبدأ الفصل، يروي يسوع الأمثال لتبرير شركته مع الخطاة

وبذلك، سوف يخاطب المجموعتين المذكورتين في الآيتين الأولى والثانية. راعي 100 خروف يفقد واحدة. يترك الـ 99 ويبحث عن الخروف الضال حتى يجده

،يحتفل المثل بالفرح بالعثور على ما فقد. يضع الراعي الخروف الموجود على كتفيه بفرح ليأخذه إلى البيت، الآيتين الخامسة والسادسة. يدعو جيرانه ليفرحوا معه باكتشافه، الآية السادسة

يقول يسوع أنه سيكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب أكثر من 99 باراً لا يحتاجون إلى التوبة. بهذا المثل، يدعو يسوع العشارين والخطاة إلى التوبة بينما يوبخ الفريسيين والكتبة الأبرار الذين يعتقدون أنهم لا يحتاجون إلى التوبة. رسالة يسوع هي نفسها بالنسبة للمرأة التي تبحث عن العملة الضائعة وتجدها

،وبعد العثور عليه، تستدعي أصدقاءها إلى حفلة وتطلب منهم أن يفرحوا معها، الآية التاسعة. مرة أخرى يوضح يسوع هذه النقطة، اقتبس، بنفس الطريقة، أقول لكم: إنه يوجد فرح في حضرة ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب، الآية 10. وقد انتقد القراء المرأة لأنها أنفقت على الحفلة أكثر مما أنفقت على الحفلة. العملة كانت تستحق

،يصحح إدواردز هذه الفكرة. جيمس إدواردز، الإنجيل بحسب لوقا، صفحة 437، "المثل لا يتعلق بالاقتصاد ولكنه يتعلق بنعمة الله، وربما حماقة نعمة الله التي تبحث عن الضالين حتى يتم العثور عليهم، وبمجرد العثور عليهم، تحتفل بشفائهم مع يتخلى عن فرحة الله ليس لها ثمن. هوة عظيمة، 16:26 علامة التعجب بين قوسين، هوة عظيمة تقع بين الفريسيين وملكوت الله في هذه المرحلة. يتذمرون عندما يأكل يسوع مع كثيرين من الخطاة والعشارين، والسماء كلها تفرح عندما يتوب واحد منهم

مارشال على حق، "إن تطبيق المثليين الأولين يوضح تمامًا أن هذا الفرح هو انعكاس للفرح الذي يشعر به الله عندما يسترد ما فقده." تعليق مارشال على لوقا، صفحة 597

يشير يسوع بالتالي إلى فجوة كبيرة بين موقف الله تجاه الخطاة التائبين وموقف قادة اليهود. يصبح الشيء أو الشخص المفقود أكثر أهمية عندما ننتقل من مثل إلى آخر. الخروف الضال كان واحدًا فقط من بين مئة

كانت العملة المفقودة واحدة من أصل عشرة. وكان الابن الضائع واحدًا من اثنين فقط. وهكذا تزداد قيمة ما فقد عبر هذه الأمثال

يبدأ يسوع مثل الابن الضال بتقديم الشخصيات الثلاث: رجل وابنيه. الابن الأصغر يهين أباه بطلبه ميراثه مبكراً. فوافق الأب على طلب ابنه، ثم انصرف الصبي (الآية 12)

وبعد ذلك بقليل جمع أمواله وسافر إلى بلد بعيد، وهناك بذر ماله في عيش طائش. تفاقمت محنة الصبي لأنه لم ينفق كل ما يملك فحسب، بل ظهرت مجاعة شديدة في ذلك البلد، الآية 15. حصل الابن الأصغر اليائس على وظيفة في إطعام الخنازير مع الرجل الذي يملكها.

لكن الصبي وجد نفسه جائعاً، مفلساً، وبدون أصدقاء. وبينما كان يفكر في الموقف، أدرك أن المستأجرين لدى والده لديهم الكثير، وهو لم يفعل ذلك. فقرر أن يذهب إلى بيته ويعتذر لأبيه ويطلب عمل أجير (الآيات 17 و19).

لقد تدرّب على خطابه. أيها الأب، أخطأت إلى السماء وقدامك. لم أعد أستحق أن أدعي ابنك.

اجعلني كأحد أجراءك، الآيات 18 و19. فرجع إلى أبيه. ولكن الأب رآه من بعيد فتحزن وركض واحتضنه وقبله.

بدأ الابن العائد خطابه الذي تدرّب عليه لكنه لم يكمله. لأن الأب أمر عبّيده أن يحضروا لابنه ثوباً وخاتماً ونعلاً ويعلموا أنه سيكون هناك وليمة، (الآيات 21 إلى 23). كلمات الأب لا تُنسى.

دعونا نأكل ونحتفل. ولهذا كان ابني ميتاً وهو حي. لقد كان ضائعاً وتم العثور عليه.

حتى أن الأب أمر بذبح عجل مسمّن، وبدأ الاحتفال. ولكن لم يكن الجميع فرحين بعودة الابن الضال. لأن الأخ الأكبر كان له رد فعل مختلف تمامًا على هذا الخبر.

فلما سمع الموسيقى والرقص تساءل عن معناها، فقبل له إن أخاه قد عاد إلى المنزل وأن أبوك قتل العجل المسمّن لأنه أعاده سالمًا. الآيات 25 إلى 27. فغضب الابن الأكبر ولم ينضم إلى الحفلة.

وقد طلب منه والده الكريم أن يفعل ذلك. الابن لا يزال يرفض ويشكو. لقد كان يستعبد والده لسنوات عديدة ولم يُعط قط ماعزًا للاحتفال مع أصدقائه، ناهيك عن عجل مسمّن.

لكن الابن الغاضب قال إن هذا بالضبط ما فعله الأب لابنه الأصغر، الذي بدد أمواله مع العاهرات. رد الأب بلطف على تلك الكلمات القاسية. يا بني، أنت معي دائمًا، وكل ما هو لي فهو لك.

كان من المناسب أن تحتفل وتفرح لأن أخاك كان ميتاً وهو على قيد الحياة. لقد كان ضائعاً وتم العثور عليه. الآيات من 31 إلى 32.

إننا نتعلم الكثير عن نعمة الله وشعب الله في العهد الجديد من الأمثال الثلاثة، وخاصة الأخير. يريد لوقا أن نقرأ الأمثال الثلاثة مع الأخذ في الاعتبار المناسبة الواردة في الآيتين 1 و2. فالابن الضال يمثل العشارين والخطاة، والأخ الأكبر يمثل الفريسيين والكتبة. السماء تفرح بالضالين، بما في ذلك العشارين والخطاة الذين يتم العثور عليهم، وكذلك نحن أيضًا.

وكما اشتكى الفريسيون والكتبة من اختيارات يسوع لشركة المائدة، كذلك اشتكى الأخ الأكبر من إقامة حفل لأخيه الضال الذي عاد إلى البيت. معالجة جرين لهذه الأمور تستحق الاقتباس. تعليق جويل جرين على لوك

نظرًا لتقبله لأولئك الذين يحبون الاقتراب من كلمات يسوع، يستجيب يسوع بالتأكيد على الضرورة الإلهية للاستجابات المبهجة لاستعادة الضائعين. مثل الأب في المثل، فهو يدرك أهمية قبول الضالين الذين تم شفائهم في شركة المائدة، بما في ذلك أولئك الذين تجعلهم مكانتهم كجامعي الضرائب وخطاة من رفقاء

المائدة غير مقبولين. إن الكتبة والفريسيين مدعوون ليجدوا أنفسهم ممثلين في المثل كالابن الأكبر، المسؤول والمطيع، على ما يبدو، ولكنهم يفشلون في تضامنهم مع غرض الله الفدائي

علاوة على ذلك، في قصة يسوع الذي مسحته امرأة خاطئة، كما في تلك القصة، فإن هذا المثل مفتوح النهاية بوك على حق. تفسير لوقا المجلد الأول، صفحة 1320

القصة تتركنا معلقين، إذ لم يخبرنا أحد بما يفعله الأخ الأكبر. لقد ترك هذا المثل حتى يتمكن قراء لوقا من التفكير في الرد المناسب. هل سيدخلون لو كانوا في مكان الأخ؟ هل سيشاركونك الفرحة؟ هل سينتهزون الفرصة لمساعدة الضالين في العثور على الله؟ يجب على المرء أن يختار كيفية الرد على تحدي يسوع للبحث عن الخطاة

الحلقة رقم ستة هي من لوقا 19: 1 إلى 10. شعب الله في العهد الجديد هم أولئك الذين يخلصهم يسوع ودخل يسوع إلى أريحا ومرّ فيها

وإذا برجل اسمه زكا. وكان رئيسا للعشارين وكان غنيا. وكان يطلب أن يرى من هو يسوع

ولكن لسبب الجمع لم يستطع لأنه كان قصير القامة. فركض متقدما وصعد إلى جميز لكي يراه، لأنه كان مزمعا أن يمر من هناك. ولما جاء يسوع إلى المكان رفع نظره وقال له يا زكا أسرع وانزل لأنه ينبغي لي أن أبقى اليوم في بيتك

فأسرع ونزل واستقبله فرحاً. ولما رأوا ذلك تدمروا جميعا. لقد دخل ليحل ضيقاً على رجل خاطئ

ووقف زكا وقال للرب: ها أنا يا رب أعطي نصف أموالى للفقراء. وإذا كنت قد ظلمت أحداً في شيء، أرد أربعة أضعاف. فقال له يسوع حصل الخلاص لهذا البيت إذ هو أيضا ابن إبراهيم

لأن ابن الإنسان جاء ليطلب ويخلص الضال. في بداية الحلقة السابقة، التي شفى فيها يسوع متسولاً أعمى (اقرب من أريحا) لوقا 18: 35. (في هذا المقطع، مر عبر نفس المدينة، 19: 1. مثل هذه الحركة تميز سفر يسوع، وقصة سفر لوقا التي تأخذ يسوع إلى أورشليم وموته الكفاري وقيامته

، خلال هذه الرحلة، يعلم يسوع تلاميذه دروساً كثيرة. على الفور، تم تقديم زكا كرجل، ورئيس للعشارين ورجل غني. الآية 2. شتم اليهود جباة الضرائب الذين اعتبروهم عملاء غير شرفاء لروما

منصب زكا كرئيس للعشارين غير معروف باستثناء هذه الإشارة. من المفترض أنه كان أكثر من الآخرين الذين عملوا معه في روما. بشكل عام، كان أداء جباة الضرائب جيداً من الناحية المالية، وكان زكا أكثر من غيره بسبب دوره القيادي

، وكان زكا قصير القامة، وأراد أن يرى يسوع، فلم يستطع بسبب الجمع المتجمع. وبقدر ما كان واسع الحيلة، ركض للأمام وتسلق شجرة جميز كانت في طريق يسوع. يُظهر جرين أن زكا كان رجلاً في مهمة، لأنه تحمل اقتبس، العار المحتمل لتسلق شجرة على الرغم من مكانته كذكر بالغ ومكانته في المجتمع كرجل ثري

جرين، إنجيل لوقا 669. كان زكا مصمماً على رؤية يسوع، وقد نجح، ولكن بما يتجاوز توقعاته. لأن يسوع لما اقترب نظر إلى زكا الذي في الشجرة وقال له أن ينزل سريعاً لأنه ينبغي على يسوع أن ينزل. نحن نعرف جيداً تلك الكلمة في إنجيل لوقا، "يجب أن يبقى في منزله"

الآية 5. نزل زكا بخفة واستقبله بفرح، الآية 6. إن رغبة يسوع في مشاركة الضيافة مع خاطى معروف تثير شكوى الجمهور، الآية 7. على غرار استجابات يسوع السابقة لاحتضان المحتقرين. 2.15.30.5. متى 9.6.7. قال الرب، 11. كلمات زكا التالية كانت غير عادية

وإذ دعاه يا رب، اعترف زكا جهاراً، قائلاً: آسف، يا رب، أعطي نصف أموالى للفقراء، وإذا كنت قد وشيت بأحد في شيء، أرد أربعة أضعاف. لوقا 19.8. يخبرنا باخ أن الخلفية الثقافية تظهر مدى وعد زكا. في اليهودية، كان من السخاء التنازل عن 20٪ من ممتلكاتك

وكان التعويض القانوني عن الابتزاز 20٪. لاويين 5: 16. عدد 5: 7. لكن زكا يفترض العقوبة المزدوجة الأشد التي فرضتها الشريعة الموسوية على اللصوص، خروج 22: 1 و 21: 37. من خلال تحمل هذا الالتزام، يظهر زكا تقديماً للشكر معبرة عن قلب متغير، باستخدام لغة داريل بوك، نقلاً عن إيرل إليس، إنجيل لوقا، الطبعة الثانية، الصفحة 221. كلمات زكا أكثر إثارة للإعجاب عند قياسها ضد رد الحاكم الغني

عندما قال له يسوع الرئيس الغني أن يبيع ممتلكاته ويعطي ثمنها للفقراء ويتبع يسوع. ولما سمع ذلك حزن جداً لأنه كان غنياً جداً (لوقا 18: 23). (إذا كانت لدينا أية شكوك بشأن صدق خلاص زكا، فإن كلمات يسوع تبديدها. اليوم حصل الخلاص لهذا البيت إذ هو أيضاً ابن إبراهيم

الآية 9. تُظهر عزيمة زكا تحقيق هدف مجيء يسوع إلى العالم، والذي ورد في الآية التالية، الآية 10. لأن ابن الإنسان قد جاء ليطلب الضال ويخلصه. لقد رأينا هذه الآية تتكرر ويعتبرها العديد من العلماء شعاعاً وشعاراً لإنجيل لوقا

على سبيل المثال، أنا، هوارد مارشال، أعتبر هذه الآية بحق شعاراً للإنجيل الثالث. "الموضوع الرئيسي في كتابات لوقا هو أن يسوع يقدم الخلاص للبشر. إذا كنا نبحث عن نص يلخص رسالة الإنجيل، فهو بلا شك لوقا 19: 10. لأن ابن الإنسان جاء ليخلص الضال." «مارشال، لوقا، المؤرخ واللاهوتي، صفحة 116

هذا المقطع يساعدنا على فهم شعب الله في العهد الجديد، لأنه يؤكد إصرار لوقا على العالمية الإنجيلية. لقد جاء يسوع ليخلص، وجاء ليخلص الجميع، حتى أولئك الذين يعيشون على هامش المجتمع

يُظهر لوقا اهتمام يسوع الخاص بإنقاذ الفقراء والمرضى وأولئك الذين يعتبرهم المحترمون خطاة، وكذلك إنقاذ الأطفال وجباة الضرائب. يشهد يسوع المثال رقم 7 للكنيسة في لوقا، وهو لوقا 24: 44-49. وبعد أن أكل قطعة من السمك المشوي ليقنع تلاميذه أن يسوع ليس شبحاً، قال لهم: هذا هو الكلام الذي كلمتكم به وأنا بعد معكم، أن كل ما هو مكتوب عني في ناموس موسى و يجب أن تتم الأنبياء والمزامير

حينئذ فتح أذهانهم ليفهموا الكتب وقال لهم: هكذا هو مكتوب أن المسيح يتألم ويقوم من بين الأموات في اليوم الثالث، وأن تركز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم، ابتداء من القدس. أنتم شهداء بهذا وأنا أنا أرسل إليكم موعد أبي، فأقيموا في المدينة إلى أن تلبسوا قوة من الأعالي. ظهر المسيح القائم من بين الأموات لتلاميذه، فخافوا وخافوا، وظنوا أنهم يرون شبحاً

لوقا 24:37. فطمأنهم يسوع أنه هو، إذ أراهم الندبات في يديه ورجليه، وبينما كانوا لا يزالون غير مصدقين من الفرح ومتعجبين، قال لهم: هل عندكم ههنا شيء للأكل؟ فأعطوه قطعة من السمك المشوي. فأخذه وأكله أمامهم

وهذا أظهر لهم أنه ليس شبحاً، بل هو الرب المصلوب والقائم من بين الأموات. الآيات 42 و 43 من لوقا ثم فسر يسوع ظهوره للتلاميذ في ضوء تنبؤاته السابقة. 24.

وهو حي لأنه في الآية 44، لا بد أن يتم كل ما هو مكتوب عني في شريعة موسى والأنبياء والمزامير. وهنا نواجه مرة أخرى موضوع لوقا عن الأحداث التي تحدث وفقاً للتصميم الإلهي. هذا هو الموضوع الرئيسي في لوقا أعمال الرسل.

ثم أثار يسوع تلاميذه حتى يتمكنوا من فهم الكتب المقدسة، وخاصة تلك التي تنبأت بموته وقيامته. الآيات و. 46. لكن كلماته لم تتوقف عند هذا الحد، لأن العهد القديم تنبأ بما هو أكثر من ذلك 45

وهنا في نهاية إنجيل لوقا يكشف يسوع صراحة ما كان قد ألمح إليه سابقاً، وأن التوبة ومغفرة الخطايا يجب أن تُعلن باسمه لجميع الأمم، بدءاً من أورشليم. قصد يسوع أن يذهب الإنجيل إلى العالم. ربما أساء التلاميذ فهم كلمات يسوع على أنها تعني أن الأخبار السارة هي الذهاب إلى اليهود المنتشرين في جميع أنحاء الإمبراطورية.

لكن سفر لوقا الثاني يوضح أن يسوع كان يعني أن الإنجيل يجب أن يذهب إلى الأمم كما إلى اليهود. علاوة على ذلك، أمرهم يسوع. الآية 48

ويقول: أنتم شهود على هذه الأشياء. وهذا يسبق كلمات بطرس في أعمال الرسل 2، حيث كان المؤهل لاستبدال يهوذا من بين الرجال الذين رافقونا طوال الوقت الذي كان فيه الرب يسوع يدخل ويخرج بيننا، بدءاً من معمودية يوحنا حتى اليوم الذي صعد فيه. منا. ومن بين هؤلاء ينبغي أن يكون أحدهم شاهداً معنا للقيامة.

أعمال الرسل ٢: ٢١ و ٢٢. يلتقط جيمس إدواردز فكرة الآيتين ٤٦ و ٤٨ من لوقا ٢٤". وهكذا فإن التكليف النهائي يمنح مجتمع أورشليم السلطة الرسولية ويفوضه للقيام برسالة كاريزمية إلى الأمم

لقد علم يسوع تلاميذه أن الكتب المقدسة تتحدث عنه بأنه مصلوب وقام. ثم كلفهم أن يبشروا بالتوبة التي تؤدي إلى مغفرة الخطايا لجميع الأمم. لوقا 24:47

وقد أعطاهم الرسالة. والآن يضيف وعداً بالتمكين الذي سيحتاجون إليه ليكونوا مبشرين ناجحين. وها أنا أرسل إليكم موعد أبي، فأقيموا في المدينة حتى تلبسوا قوة من الأعلى

الآية 49. مرة أخرى، لسنا متأكدين من مدى فهم تلاميذه لكلمات يسوع في ذلك الوقت، لكنهم بالتأكيد سيفهمون في يوم الخمسين. لقد وعد يسوع بإرسال الروح القدس ليشجعهم في عمل الكرازة الصعب

بالإضافة إلى ذلك، ستعمل الروح على تحويل السامعين غير المخلصين إلى الله. كان على الأحد عشر أن ينتظروا في أورشليم حتى يفعل يسوع ما وعد به، وهو بالطبع ما يقدمه الإصحاحان الأولان من سفر أعمال الرسل. يربط هوارد مارشال هذا المقطع بشكل مفيد بنص حول موضوعات مماثلة من متى ويوحنا

تعليق مارشال على لوقا، الصفحات 903، 904. "روابط هذه المادة مع متى 28، 16 إلى 20، مقطع المأمورية العظيمة ويوحنا 20: 21 و 23، حيث ينفخ يسوع في التلاميذ ويطلب منهم أن يقبلوا الروح كما هو. سوف يبشرون ويغفرون للناس. إن الروابط بين هذا وبين متى 28 ويوحنا 20 واضحة

يشارك لوقا مع متى في مهمة الذهاب إلى الأمم والوعد بالقوة الإلهية. ويشارك مع يوحنا في وعد الروح. والإشارة إلى مغفرة الخطايا. لذلك لا يمكن الشك في أن التقاليد المشتركة تكمن وراء هذه الروايات

النواة الأساسية هي أن يسوع أمر تلاميذه بنشر البشارة على نطاق واسع وتقديم مغفرة الخطايا، وأنه وعدهم بالقوة الإلهية لمهمتهم. هذه طريقة مناسبة لإنهاء مسحنا لشعب الله في العهد الجديد في إنجيل لوقا من خلال التأكيد على أهمية رسالة الخلاص، وإرسالية التلاميذ، وحضور الروح القدس المُقوي. وهذه أيضًا طريقة مناسبة للانتقال إلى الجزء الثاني من رسالة لوقا، أي سفر أعمال الرسل، بتطبيقه وتوسيعه لنفس المواضيع الثلاثة.

إن شاء الرب، سنفعل ذلك بعد بضع محاضرات من الآن، ولكن الآن نريد أن نستمر في إنجيل لوقا، هذه المرة مع كتاب هوارد مارشال الجيد جدًا، مؤرخ لوقا واللاهوتي، الفصل السابع، بعنوان إنقاذ الضالين. الموضوع الرئيسي في الكتاب هو الخلاص للرجال. إذا كنا نبحث عن نص يلخص الرسالة، فهو بلا شك لوقا 19: 10: "ابن الإنسان جاء ليطلب ويخلص ما قد هلك".

بهذه الآية يختتم لوقا قصة خدمة يسوع في الجليل واليهودية. القسم التالي مباشرة، والذي يحتوي على مثل الجنيه، لوقا 19: 11-27، يتطلع إلى الدخول إلى أورشليم وينتمي إلى القسم الجديد، الذي يبدأ هنا وليس إلى ما سبق. لذلك فإن قول يسوع يقف في ذروة خدمته الكرازية ويلخص أهميتها

لقد جاء يسوع ليخلص. وبتسليط الضوء على هذه السمة باعتبارها سمة حاسمة للخدمة، كان لوقا يفعل شيئًا جديدًا مقارنة بالإنجيليين الآخرين. ومع ذلك، في الوقت نفسه، لم يكن يفرض فكرة جديدة على تقليد الإنجيل.

تركيز مارك مختلف بعض الشيء. في الوقت الحاضر، هناك العديد من النظريات المختلفة فيما يتعلق بهدف وخصائص مرقس، ولكن من المؤكد أننا قد نعتبر أنه من المهم أن يستخدم مرقس كلمة إنجيل فيما يتعلق بمحتويات سفره. فهو يعتبر نفسه مقدم رسالة، كما قدم يسوع الرسالة، ومضمون الرسالة هو بشرى سارة لمن يقبلها.

لكن مارك لا يخوض في الكثير من التفاصيل فيما يتعلق بمحتوى الرسالة بمجرد تلخيص مكوناتها الأساسية. مرقس 1: 14 وما يليه. يبدو أن اهتمامه منصب أكثر على شخص يسوع.

هدفه هو تصوير يسوع على أنه المسيح وبشكل أسمي كابن الله. السؤال الأهم هو من تقول أنني أنا؟ مارك يتكون الدليل جزئيًا مما نطلق عليه "الغطاسات السرية" التي يتم فيها الكشف عن سلطان المسيح. 8.29 الإلهي لأولئك الذين أعطيت لهم أعين لرؤيتها. وتتكون أيضًا من تعليم يكشف فيه يسوع أن مهمته تتكون من المعاناة قبل أن يتمكن من تحقيق المجد والنصر السماويين، وبالتالي فإن التلمذة تتضمن استعداد أتباعه لاتباع نفس طريق المعاناة.

إذا سمحنا بالتعميم، ربما يمكننا القول أن مرقس مهتم جدًا بشخص يسوع. إن معرفة من هو يسوع يشكل إنجيله. ليس من السهل تلخيص المواضيع المختلفة التي تم التعبير عنها في إنجيل متى.

يسود موضوعان رئيسيان. الأول هو أن يسوع هو المسيح الموعود في العهد القديم واليهودية. يبدو من المؤكد أن أحد الأغراض الرئيسية لمتى كان أن يبرهن لليهود أن يسوع هو المسيح، وبالتالي فإن الكنيسة هي شعب الله الحقيقي.

لذلك، يكرر متى الكثير من محتوى مرقس ويبرز السمات التي تشير إلى أن يسوع هو المسيح اليهودي. موضوعه الرئيسي الآخر هو تعليم يسوع. يبدو أن متى قد جمع أقوال يسوع معًا ورتبها حسب الموضوع بحيث يكون الانطباع السائد عن نشاط يسوع هو أنه كان معلمًا أعطى تعليمات منهجية إلى حد ما لأتباعه.

وهذا لا يعني أن متى يقدم ناموسية جديدة. بل يعتقد أن الخلاص في كلام يسوع. ومن المناسب أن نتأمل بإيجاز في إنجيل يوحنا أيضًا نظرًا لوجود روابط معينة بينه وبين لوقا تشير إلى أن الإنجيليين أو على الأقل التقاليد التي تقوم عليها أناجيلهما كانت مرتبطة بطريقة ما

هنا، يُنظر إلى يسوع على أنه الشخص الذي يكشف الله وينقل حياة الله الأبدية إلى البشر. إن فئة الحياة الأبدية هي المفهوم الخلاصي الأساسي في يوحنا، ويتم تقديم يسوع بشكل أساسي من حيث مدى قرب علاقة البنوة بأبيه. وهو معروض في تلك الشروط

إن غرض الإنجيل هو إنجيلي بقوة، على الرغم من أن له أيضًا اهتمامًا أوسع. من هذا الوصف الموجز للأناجيل الأخرى، سيكون واضحًا في البداية، حتى قبل أن نكشف عن تعليم لوقا بمزيد من التفصيل، أن موضوع الخلاص ويسوع كموزع للخلاص هو سمة مميزة لوقا. يتم التركيز أكثر على الجودة الإيجابية لما جاء يسوع ليفعله في العالم ويقدمه للناس، والمفردات التي يستخدمها لوقا للتعبير عن هذا ليست واضحة في الأناجيل الأخرى.

وفي الوقت نفسه، من الواضح أن هدف لوقا لا يختلف جوهريًا عن هدف الأناجيل الأخرى. كل إنجيل هو إنجيلي. كل واحد منهم معني بتقديم يسوع كمخلص

ولكن في حين أن التركيز في مرقس ينصب على شخص المسيح، وفي متى على تعليم يسوع، وفي يوحنا على ظهور الحياة الأبدية فيه، فإن تركيز لوقا ينصب على بركات الخلاص التي يجلبها. وبشكل عام، فإن نهج لوقا لا يختلف جوهريًا عن نهج الإنجيليين الآخرين. الجميع معنيون بالخلاص بالمعنى الواسع

كما أن لوقا ليس مبتكرًا تمامًا في مصطلحاته. إن مفهوم الخلاص أساسي في تعليم العهد الجديد. تعد رسالة تسالونيكى الأولى من بين أقدم الكتابات في العهد الجديد، ويعتبرها العديد من العلماء أقدم رسالة بولس الرسول الموجودة

ومع ذلك، إذا لم تكن هذه هي أقدم كتابات بولس، في رأينا، فمن المحتمل أن تكون رسالة غلاطية قد سبقتها؛ إن تاريخه يجعله مهمًا لغرضنا الحالي المتمثل في تحديد عصر مصطلحات الخلاص في الكنيسة الأولى. وهنا نجد بولس يتحدث عن خلاص الأمم بطريقة تشير إلى أنه كان المصطلح الحالي للاهتداء المسيحي 1. تسالونيكى 2: 16. نفس المصطلحات تظهر مرة أخرى في رسائله، وهي غائبة فقط عن غلاطية وكولوسي

ومن بين كتابات العهد الجديد الأخرى، فقط يوحنا الثانية والثالثة فشلوا في استخدام مجموعة الكلمات. وهذا لا يُظهر فقط أن المصطلح ظهر مبكرًا، بل أنه كان منتشرًا على نطاق واسع في جميع أنحاء الكنيسة. يمكننا العودة إلى أبعد من ذلك

هناك سبب وجيه للاعتقاد بأن بولس في رومية 10: 9 يستخدم صيغة موجودة. فإن اعترفت بشفتيك أن يسوع هو الرب، وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات، نلت الخلاص. هنا يتم اقتباس ما هو بلا شك اعتراف إيماني بدائي

ونحن نعلم أيضًا أن بولس يستهل ملخصه للوعظ الأول في 1 كورنثوس 15: 3 ويتبعه بالتعليق القائل إنه بهذا الإنجيل يخلص الناس. الآية 2. يشير هذا إلى أن الملخصات البدائية للإنجيل، بالنسبة له، كانت مرتبطة بفكرة الخلاص. المخلص الموعود

إذا كانت قصة زكا تشكل ذروة خدمة يسوع قبل دخوله إلى اورشليم والأحداث التي أدت إلى الآلام، فإن المشهد الافتتاحي الذي يحدد النمط لما يلي هو الوعظ ببسوع في مجمع الناصرة، لوقا 4: 16-30. من

المفترض عادةً أن الحادثة المسجلة هنا هي نفسها تلك المذكورة في مرقس 6: 1-6 وأن لوقا قد ذكرها في السرد بسبب طابعها البرنامجي في وصفه للخدمة. قد يذهب البعض إلى أبعد من ذلك ويعتبرون أن السرد في هذه المرحلة يرجع إلى حد كبير إلى تنقيح لوقا للقصة في مرقس. إذا كانت هاتان النقطتان سليميتين، فمن الواضح أن الحادثة في شكلها الحالي لها أهمية كبيرة في الإشارة إلى الكيفية التي أراد لوقا من قراءه أن يتعاملوا بها مع قصة الخدمة.

،ومع ذلك، لا يمكن ترك أي من الافتراضين دون شك. إن تحليل التقليد والتنقيح في القصة محل خلاف كبير لكن العديد من العلماء يتفقون على أنه تم استخدام مصدر آخر غير مرقس في بعض أو كل القصة. علاوة على ذلك، قدم هـ. شورمان قضية وجود مصدر بديل يروي كيف بدأت خدمة يسوع.

وقد استخدمها كل من متى ولوقا، وتضمنت على الأقل لوقا ٤: ١٤-١٦ وأسست لزيارة الناصرة في بداية الخدمة. إذا كانت هذه الاقتراحات صحيحة، فإن جزءًا قويًا من الحجة الداعية إلى القول بأن لوقا نفسه قام ببناء هذا المشهد لتحديد نمط الخدمة مستمد من الدعم. ومع ذلك، لا يزال صحيحًا أن لوقا اختار استخدام هذا التقرير الخاص عن افتتاح الخدمة بدلاً من أي تقرير آخر، ولذلك لا بد أنه كان له بعض الأهمية في نظره.

ويجوز لنا أن ندرس الأمر بشكل مشروع من وجهة النظر هذه. يروي الجزء الافتتاحي من السرد كيف وقف يسوع ليقرأ الدرس من الأنبياء في خدمة المجمع، وقرأ من إشعيا 61: 1-2، ثم أذهل رفاقه بإعلانه، اقتبس اليوم قد تم هذا الكتاب المقدس. في سمعك، أغلق، اقتبس. نحن مهتمون على الفور بهذا القسم من القصة.

أولاً، أول شيء يجب ملاحظته هنا هو أن يسوع يقتبس من العهد القديم ويتحدث من حيث تحقيقه. لقد نطق النبي المقطع المقتبس بضمير المتكلم، وبالتالي، فإنه يشير على ما يبدو إلى إحساسه بالرسالة. ومع ذلك، فمن الممكن أيضًا تحديد هوية المتحدث مع خادم الرب، الذي يظهر بشكل بارز في الإصحاحات السابقة مباشرة من النبوة.

على أية حال، يُنظر إلى هذا المقطع هنا على أنه نبوي بمعنى أنه تنبؤي، ويُزعم أن المقطع قد تحقق في يسوع نفسه. تم وصف شخصه ونشاطه في النبوة. وهذا يعني أن نشاط يسوع يمكن اعتباره عملاً أخروياً.

وهذا يعني أن نشاطه يُنظر إليه على أنه شيء تم التنبؤ بحدوثه في المستقبل في العهد القديم. وبما أن فترة عدة مئات من السنين فصلت النبوة عن وقت النهاية، فصلت النبوة، عفواً، عن التحقيق، فمن المؤكد أن النبوة اعتبرت تشير إلى وقت النهاية بحيث يكون ظهور يسوع كان من الممكن أن يُنظر إليه على أنه حدث من أحداث نهاية الزمان. وهذا استنتاج مهم.

وهذا يعني أن خدمة يسوع تعتبر حدثاً أخروياً، حتى بالمعنى الدقيق للكلمة. وهذا ما تؤكد الأدلة الموجودة في مقاطع أخرى من لوقا. ولعلنا نتذكر رواية الميلاد التي يُنظر فيها إلى يوحنا المعمدان على أنه يمهد الطريق للرب، بمصطلحات مأخوذة من نبوة العهد القديم عن مجيء إيليا.

يُقال أن يسوع نفسه هو المسيح الموعود من بيت داود. يتم تناول هذه النقاط في لوقا ٧: ١٨ وما يليها حيث يتم اقتباس ملاخي ٣: ١ لشرح عمل يوحنا المعمدان، ويتم وصف خدمة يسوع في سلسلة من العبارات من إشعيا ٢٩: ١٨، ٣٥: 3 و 61: 1. هنا مرة أخرى، المقاطع المذكورة هي تلك التي كان من المتوقع تحقيقها في وقت النهاية. وبالمثل، في لوقا 10: 23 و 24، يقول يسوع لتلاميذه: "طوبى للعيون التي تنظر ما تنظرون، لأنني أقول لكم: إن أنبياء وملوكاً كثيرين يرغبون في أن ينظروا ما أنتم تنظرون، ولم ينظروا، ولم ينظروا، ولم ينظروا، ولم يسمعوا ما تسمعون ولم تسمعوا".

.سنواصل رسالة هوارد مارشال الجيدة في لوقا، المؤرخ واللاهوتي في ساعتنا القادمة

،هذا هو الدكتور روبرت أ.بيترسون في تعليمه عن لاهوت لوقا وأعمال الرسل. هذه هي الجلسة التاسعة روبرت أ.بيترسون، الكنيسة في لوقا، شعب الله في العهد الجديد، الجزء الثاني، وأنا هوارد مارشال، لإنقاذ الضالين.